

غريب الحديث لابن الجوزي

باب الباء مع الدال .

في الحديث إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّسَ فِي الْبَدْءِ الرَّبْعَ فِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثِ .

قال الأزهريُّ أَرَادَ بِالْبَدْءِ ابْتِدَاءَ سَفَرِ الْغَزْوِ إِذَا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جُمْلَةِ الْعَسْكَرِ فَأَوْقَعَتْ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمْ الرَّبْعُ وَيُشْرِكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا غَنِمُوا فَإِنْ قَفَلُوا مِنَ الْغَزَاةِ ثُمَّ نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ كَانَ لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثَّلَاثُ لِأَنََّّهُمْ وَضَعَهُمْ بَعْدَ الْقَفْلِ أَشَدَّ وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ .

في الحديث مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَمِصْرُ إِرْدَبَسَهَا وَعُدْتُ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُ الْمَعْنَى أَنَّ هَذَا سَيَكُونُ فِي الْمُرَادِ بِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ نَهْمَ سَيُسْلِمُونَ وَيَسْقُطُ عَنْهُمْ مَا وَطَّافَ عَلَيْهِمْ فَتَعُودُونَ كَمَا بَدَأْتُ فِي عِلْمِهِ أَرْهَمُ